

- أتصدق لأن الصدقة من المعروف وكل معروف صدقة، فأحب أن أكون من أهل المعروف، لأن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة. (38)
- وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف كلهم في صعيد واحد، فيقول لهم: هذا معروفكم قد قبلته فخذوه، فيقولون: إلهنا وسيدنا وما نصنع به، فيقول سبحانه وتعالى: خذوه فتصدقوا به على أهل التلطخ بالذنوب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى الرجل صديقه وعليه ذنوب كأمثال الجبال، فيتصدق عليه من معروفه، فيدخله به الجنة. (39)
- أتصدق لأنني أحب أن يحبني الله، فأحب عباد الله إلى الله من حب إليه المعروف. (40)
- كأن أطعم مسكيناً من جوع، أو دفع عنه مغرمًا، أو كشف عنه كرباً، أو فرج عنه غمًا، أو قضى عنه ديناً. (41)
- وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا المعروف، وأحبوا أهله، فهو الذي نفسي بيده، إن البركة والعافية معهما. (42)
- لأن الجود من جود الله، فإذا جادنا جاد الله علينا من جوده. (43)
- لأن محبة الناس من محبة الله، والناس تحب من يبذل ماله. (44)
- لأن الله تعالى أمر بغض النظر عن ذلة السخي المتصدق - فإن الله أخذ بيد السخي يقيه من عشرته كلما عشر. (45)
- لأن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على قلب أخيك المسلم فذلك من أفضل الأعمال. (46)
- وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره كله (47) وقضى الله تعالى له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة.
- لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نضع المعروف في أهله وفي غير أهله، فإن وقع المعروف في أهله، فقد أصاب أهله، فإن وقع في غير أهله، فالمتصدق هو أهله (84).
- وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل لرجل تصدق مرة على سارق، ومرة على زانية، وأخرى على غني، أما صدقتك على سارق فلعلة يستعفف بها عن السرقة، وأما صدقتك على زانية فلعلة تستعفف بها عن الزنا، وأما صدقتك على الغني فلعلة أن يعتبر وينفق مما أعطاه الله، أما صدقتك أنت فقد قبلت. (49)
- أتصدق لأنني أطعم أن أكون من عباد الله الذين أختصهم لحوائج الناس، يفرغ إليهم الناس في حوائجهم، وأولئك هم الآمنون من عذاب الله. (50)
- أتصدق لأنفع نفسي وزجتي، لأن الله تعالى يدخل بلقمة الخبز، وقبضة التمر، ومثله مما ينفع المسكين، ثلاثة نفر إلى الجنة، صاحب البيت الأمر له، والزوجة المصلحة، والخدام الذي يناوله المسكين. (51)
- أتصدق عن والدي - المسكين - ليكون لهما بصدقتي عليهما أجراً ويكون لي مثل أجورهما لبري ودلالتني على الخير دون أن ينقص من أجورهما شيء. (52)
- أتصدق لأن الصدقة فكاكي من النار، لأن الله تعالى يضحك إلى العبد إذا مد يده في الصدقة إلى الفقير، ومن ضحك الله إليه غفر له. (53)
- وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينادي يوم القيامة مناد: أين الذين أكرموا المساكين والفقراء، ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. (54)
- وقال صلى الله عليه وسلم: من أعان أخاه المضطر، ثبت الله تعالى قدميه في يوم تزول فيه الجبال. (55)
- أتصدق لأن الصدقة تطفيء - عن أهلها - حر القبور عافانا الله وإياكم من ضيقها وحرها وظلامها. (56)
- وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مؤمن أدخل السرور على مؤمن إلا خلق الله من ذلك السرور ملكاً يعبد الله تعالى ويمجده يوحدته فإذا صار المؤمن المتصدق في لحده جاء السرور الذي أدخله على أخيه فيقول له، أما تعرفني، أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أونس وحشتك وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشاهد القيامة، وأشفع من ربك، وأريك منزلك من الجنة. (57)
- لأن كل أمر سييكون يوم الحشر في ظل صدقته حتى يقضي بين الخلائق. (58)
- وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينادي المنادي يوم القيامة: أين فقراء أمة محمد، من أطعمكم في أكله، أو أسقاكم في شربة، أو كساكم في حلقاً "قديماً" أو جديداً، خذوا بيده فأدخلوه الجنة، فلا يزال صاحب قد تعلق بصاحبه وهو يقول: يا رب هذا أشبعني، ويقول الآخر يا رب هذا أرواني، فلا يبقى من فقراء أمة محمد ممن فعل ذلك إلا أدخلهم الله الجنة جميعاً. (59)
- حتى لا أحشر في زمرة المنافقين ممن يعدون ويكذبون، الذين قال الله تعالى فيهم (منهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من المحسنين، فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون، فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه، بما أخلفوا الله ما وعدوه، وبما كانوا يكذبون). (التوبة: 57، 67، 77)
- أتصدق ولا أحصي صدقاتي، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم "يا عائشة لا تحصي ما تصدقين به فيحصي الله (نعمة التي أنهم بها) عليك. (60)
- أتصدق من خير ما أملك، مما أنعم الله علي به، لأن رسولنا صلى الله عليه وسلم نهانا أن نطعم المساكين مما نأنف أن نأكل منه. (61)
- وقد قال الله تعالى "يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم، ومما أخرجنا لكم من الأرض، ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون.." (البقرة 267).
- أتصدق من كل أصناف المال الذي أنعم الله علي به، فما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله، إلا استقبلته حجة الجنة، كلهم يدعوه إلى ما عنده من نعيم يوم القيامة. (62)
- أتصدق على قدر ما رزقني الله، حتى ولو كنت، لأن خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده. (63)
- أتصدق دون أن أمن علي المتصدق عليه، أو أسبب له أي أذى، فالمن والأذى ييطان الصدقة، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر..) (البقرة 264)

- أتصدق على من أعول (64) على أمي وأبي وأختي وأخي والأولى فالأولى والجيران وذوي الحاجة. (65)
- أتصدق على ذي الرحم، لأن الصدقة على ذي الرحم صدقة وصلة (66) ويضاعف أجرها مرتين. (67)
- أتصدق على ذي الرحم، ولو كان كاشحاً (عدوا يضمير لي العداوة ويطوي عليهما) لأن تلك أفضل الصدقات. (68)
- أتصدق في السر، فإن صدقة السر تطفئ غضب الرب (69) وأكثر من صدقة السر في رمضان، لأن أفضل الصدقة صدقة رمضان. (70)
- أتصدق في عشر ذي الحجة، لأن العمل الصالح - ومنه الصدقة - أحب إلى الله تعالى في تلك الأيام عما في سواها. (71)
- أتصدق كلما زلت قدمي وعصيت ربي خالقي وراقبي، فالصدقة التي يمحو الله بها السيئات.
- قال الله تعالى "إن الحسنات يذهبن السيئات" .. (هود). 114
- أتصدق كلما وهبني الله رزقاً وشكراً وسروراً لأنني إذا تقربت إلى الله تعالى بالطاعات في الرخاء والسعة أعانيه الله تعالى ويسر لي أمري في الشدائد والضيق. (72)

خاتمة..

أما بعد .. أيها الناس قدموا لأنفسكم تعلمن والله ليضعفن أحدكم "بسبب الهرم أو المرض" ثم ليدعن غنمه "كل ماله" وليس لها راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه: ألم يأتك رسول بلغك؟ ألم أعطك مالاً وأفضلت عليك؟ فماذا لنفسك فينظرن يميناً وشمالاً فلا يرى شيئاً ثم لينظرن أمامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع أن يتقي وجهه من النار ولو بشق تمره فليفعل ... (من أول خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة النبوية)

هوامش:

- 38 - معنى حديث رواه الطبراني في الأوسط
- 39 - معنى حديث رواه ابن النجار عن أنس
- 40 - معنى حديث رواه ابن أبي الدنيا
- 41 - معنى حديث رواه الطبراني
- 42 - معنى حديث رواه أبو الشيخ عن أبي سعيد
- 43 - معنى حديث رواه الخطيب عن ابن عباس
- 44 - معنى حديث رواه الديلمي
- 45 - معنى حديث رواه أبو نعيم والبيهقي والخطيب عن ابن عباس
- 46 - معنى حديث رواه الطبراني
- 47 - معنى حديث رواه الطبراني
- 48 - معنى حديث رواه الشافعي في السنن
- 49 - معنى حديث رواه متفق عليه
- 50 - معنى حديث رواه الطبراني
- 51 - معنى حديث رواه ابن عساكر عن أبي هريرة
- 52 - معنى حديث رواه ابن عساكر
- 53 - معنى حديث رواه الديلمي عن جابر
- 54 - معنى حديث رواه ابن عساكر
- 55 - معنى حديث رواه البخاري عن ابن عباس
- 56 - معنى حديث رواه الطبراني عن عقبة بن عامر
- 57 - معنى حديث رواه ابن أبي الدنيا
- 58 - معنى حديث رواه الطبراني عن عقبة بن عامر
- 59 - معنى حديث رواه الطبراني وأبو نعيم عن أنس
- 60 - معنى حديث رواه أحمد في مسنده عن عائشة
- 61 - معنى حديث رواه أحمد في مسنده عن عائشة
- 62 - معنى حديث رواه أحمد في مسنده عن أبي ذر
- 63 - معنى حديث رواه الديلمي عن ابن عمر
- 64 - معنى حديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير عن حكيم بن حزام "صحيح الجامع" رقم 27
- 65 - معنى حديث رواه الطبراني عن معاذ
- 66 - معنى حديث رواه أحمد في مسنده عن سلمان بن عامر
- 67 - معنى حديث رواه الطبراني عن أبي امامة
- 68 - معنى حديث رواه أحمد في مسنده عن حكيم بن حزام
- 69 - معنى حديث رواه ابن أبي الدنيا عن ابن عباس
- 70 - معنى حديث رواه البيهقي عن أنس
- 71 - معنى حديث رواه البخاري عن ابن عباس (2) / (457)

72 - معنى حديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير عن ابن عباس "صحيح الجامع" رقم 2961

(*) ملاحظة: بعض الأحاديث التي استدلت بها الكاتب فيها ضعف.

كاتب المقال : عبدالرؤوف الحناوي

تاريخ النشر : 13/05/2012

من موقع : الصدقة الالكترونية

رابط الموقع : <http://esadaqa.org/ar>